ك: 1740

الجزء السابع والاربعون من كشف الريب

عجيبة قال ابن الجوزي

Mikrofilm Arşivi
No. 122

1

عجيبة قال ابن الجوزي في كتاب

الاذكياء ان المهدي تعدى تعودا عاما للناس فدخل
عليه رجل وفي يده نعل فقال يا امير المؤمنين
هذه نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اهديتها
لك فقال له المهدي هاتها فدفعها اليه فقبلها ووضعها
على عينيه وامر له بعشرة الاف درهم فلما اخذها وانصرف
قال المهدي لجلسائه اترون اني لم اعلم ان رسول الله لم يرها قط
فضلا عن ان يكون لبسها ولكن اردت ان اعلم ان الناس اتيت امير المؤمنين
بنعل رسول الله فلم يقبلها ويرجها علي فكان من يصدق
اكثر ممن يكذب اذا كان من شان العامة الميل الى اشكل
والنفرة للضعيف على القوي اكثر وان كان ظالما فاشتر
حينا لسانه وقبلها هديته وصدقت قوله ورايناه الذي
نعلناه انجح ورابح **قلت** ومما يشبه هذه الحكاية
ان نصيب بن رباح مدح لعبد الله بن جعفر فامر له
بمال جزيل وكسوة جليلة ودخل جميله فعجب الحاضرون
من ذلك فقيل له اتفعل هذا بمثل هذا العبد الاسود فقال
اما والله لئن كان عبدا ان شعره لحر ولئن كان اسود

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM: Feyzullah
ESKİ KAYIT No. 1731
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

1741

ان تناه لا يفنى وانما اخذ ما لا يفنى وتيا باقيا وروحا
تنضى واعطانا سيحا يردي وثناء يبقى مدى الدهر
وكان المعتضد باسه يوما جالسا في بيت بيبغا وهو يشاهد
الصناع ويرى ما يتع منهم فراى في جملتهم غلاما اسود شديد
المرح يصعد على السلم مرقاتين مرقاتين ويحمل ضعف ما يحمل
غيره فانكر امره واحضره وساله عن سبب ذلك فشكا حاله
وفقره اليه فقال لابن حمدون وكان حاضرا اي شيء ترى لهذا في
امره فقال دون هذا حتى اعرف وكيف اليه وينظر في امر الوسخ
نظره اليه ولعله لا عيال له فهو حال الغلب فقال ويحك قد رشحتك
في امره تخمينا ما احسبه باطلا اما ان يكون معه دنانير قد
ظفر بها دفنه من غير وجهها او يكون لصا يبشر بالعمل في الطين
فلاحاه ابن حمدون في ذلك فقال على بالاسود فاحضر وقيل
خوبايته سوطا ثم قرره وحلف بايمانه ان لم يصدقه ضرب
عنقه وامر بالسياف فحضر فقال الاسود لي الامان قال لك
الامان الا ما اجبت عليك بالشريعة المطهرة فاستفهمه الاسود
ما قال وظن انه قد امنه فقال انا كنت اعمل في اتاتين البتر
سنين وكنت من مدة شهر جالسا هناك فاجتاز بي رجل

وفي وسطه هميان فشبعته فخا الى بعض الاتاتين
فجلس وهو يعلم بي فحل الهميان واخرج منه دينارا
فناملته فاذا كل دنانير فبادرته وكتفته وسددت
فاه واحدرت الهميان وطرحت الرجل في نقرة الاتون
وطينته عليه حتى احترق ثم اخرجت عظامه فطرحتها
في الدجلة والدنانير تعي فانفذ المعتضد من احضر الدنانير من
منزله فاذا على الهميان مكتوب لفلان بن فلان فتودي
في البلد باسمه فجاءت امراة فقالت هذا زوجي وولد منه
هذا الطفل خرج في وقت كذا ومعه كيس فيه الف دينار فما
رايته الى الان فسلمت الدنانير اليها وضرب عنق الاسود
ثم امر ان يحمل الى ذلك الاتون **الصاحب ابو**
القاسم اسمعيل بن عباد كان غزير الفضل شغوفا بالعلوم
اخذ عن ابي الحسن بن فارس وابي الفضل بن العميد ولما
رجع من بغداد دخل على استاذه ابي الفضل بن العميد فقال له
كيف وجدت بغداد فقال بغداد في البلاد كاستاذي في العباد
وانشد افاضل الدنيا وان عز وجدها لم يبلغوا غاية استاذها
اما ترى اسطارها جمعت وما ترى مصر كبعد اذها
وكان سن الصاحب وسن ابي بكر الخوارزمي سبع نبلغ الصاحب عن
بكر انه هجاه يقول

لاسحق بن عباد وان هطلت كفاه بالجود سحا لحل الدنيا
فانها خطرات من وساوسه يعطي بسمح الحلا والاكرما
فطلب منه بهذا القول فلما ولى الصاحب موت اى بكر انشد
راستعريد ان خراسان قلت حيث موت فوارد كمر فقال لنا
نعم فقلت اكتبوا بالجص من فوق قبره الا لعن الرحمن من كفر النعم
وصنف كثيرا كالوقف والابتدا والعروض وكتاب الرسايل
والمحيط وغيرها وكان صاحب بلاغة وفصاحة سمع القرفه
ودخل على رجل فاطال الركوع والسجود فقال له كم تسجد
كانك هدهد وراى احد بنيه متغير اللون
فقال لهما الذى بك فقال له حمى فقال له الصاحب
فيه فقال البديهة فاستحسن ذلك منه وخلع عليه والمرله
بصلة وجايزة وكان يذهب الى مذهب اهل العدل
وفى ذلك معقول

تعرفت بالعدل فى مذهبى وداس لحسن جدال العراق

فكلفت فى الحب مالم اطق ففلت تكليف مالا يطاق

توفى سنة خمس وثمانين وثلثمائة فى خلافة القادر بالله

عجيبة قال عبد الواحد بن زيد

سالت انسه عن رجل ثلث لنال ان يرينى فيه فى الجنة
فراءيت كان قايلا يقول يا عبد الواحد رفيقتك فى الجنة هى
مسونة السودا فقلت وان هى قال فى البنى فلان بالكوفة

قال فخرجت الى الكوفة فسالت عنها فقيل لى انها مجنونة
من ظهر امنا تر عى لنا عنمات فقلت دلونى عليها فانى احب
ان اراها قالوا اخرج الى ولاكذا فتجدها به فخرجت
مسرعا فاذا بها قايمة تصلى واذا بين يديها عكاز وعليها جبة
صوف مكتوب عليها لا اشاع ولا اشترى واذا الغنم مع الديا
لا تفرها ولا تركب فيها وهى لا تفر منها فلما راتنى اوجزت
فى صلاتها ثم قالت ارجع يا ابن زيد فليس الموعد ها هنا
انما الموعد الجنة فقلت قد علمت ذلك ولكنى اردت تحقيق
ذلك فقالت هو حق من حق بحق فقلت برحمك اسوين
اعلمك ما فى من زيد فقالت اما علمت ان الارواح جنود مجندة
ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقلت عظينى
ففالت واعجبا من موعظ يوعظ ثم قالت يا ابن زيد لو انك
وضعت معاصى القسط على جوارحك لخرجت بكل منكوت مافيها
يا ابن زيد ما من عبد اعطى من الدنيا شيا فابتغى الثمانينا
الا سلبه الله حب الخلق معه وكان الانس به وابدله بعد الهوى
بعدا وبعد الانس وحشة ثم قالت

يا واعظا تامر الاحداث بالحسنات برجرق وما عن الذنوب تنهى اوتنت السفيه حقا هذا من المنكر العجيب
لو كنت ذا لحظة قبل هذا عيبك او نمت من وريب
كان لما قلت يا حسبى موتع صدق من القلوب
تنهى عن الغى والتمادى وانت فى النهى كالمريب

جماعتنا وسب الهتنا وسفهنا سه على امر عظيم فسمنا هم فى
ذلك اذ طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل شتى حتى
استلم الركن ثم مر بهم طائفا فغمزوه ببعض القول فعرفت
ذلك فى وجهه فمضى فلما مر بهم الثانية غمزوه بمثلها فعرفها
فى وجهه فمضى ثم مر الثالثة فغمزوه بمثلها فوقف فقال اتسمعون
يا معشر قريش اما والذى نفسى بيده لقد جئتكم بالذبح فاحد القوم
كلمته حتى انهم لمن رجل الاوكان على راسه طائر واقع حتى
ان اشدهم فيه وصاة قبل ذلك ليرفاه حتى انه ليقول
انصرف يا ابا القاسم راشدا فما كنت جهولا فانصرف
حتى اذا كان من الغد اجتمعوا فى الحجر وانا معهم فقال
بعضهم لبعض اما ذكرتم ما بلغ منكم وما لقيتم منه حتى اذا
باداكم بما تكرهون تركتموه اذ طلع رسول الله فوثبتم اليه وثبة
واحدة فاحطتم به تقولون انت الذى تقول كذا وكذا لما كان يبلغهم
من عيبه الهتهم ودينهم فيقول رسول الله نعم انا الذى
اقول كذا وكذا فلقد رايت رجلا منهم اخذ بمجامع ردائه فقام
ابو بكر دونه يقول وهو يبكى ويلكم اتقتلون رجلا ان
يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم فانصرفوا عنه
فان ذلك لاكبر ما رايت قريشا بلغت منه وان دعا على
اللات ومنهم حملة وعين فى دعائه سبعة عتبة وشيبة ابنا ربيعة
والوليد بن عتبة وابو جهل بن هشام وعقبة بن ابى معيط
واسية بن خلف وعمارة بن الوليد لعنة الله عليهم اجمعين

ورواه

وروى ابو القاسم الطبرانى عن
عباس ان رجلا من الانصار كان له محالان فاعتلما فادخلها
حائطا وسد عليها الباب فجاء الى النبى صلى الله عليه وسلم
فاراد ان يبيعه وقال يا نبى الله انى جئتك فى حاجة وان
محلى لى اعتلما وانى ادخلتها حائطا وسددت عليها الباب
فاحب ان تدعوها ان يخرجها الى فقال النبى صلى الله
عليه وسلم لاصحابه قوموا معنا فذهبوا الى الباب فقال
افتح فانشق الرجل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال افتح
ففتح فاذا احد المحلين قريبا من الباب فلما راى الفحل لرسول الله صلى الله عليه وسلم سجد له فقال له ابتنى
بشى اشد به راسه فجاء بحطام فشد راسه وامكن
صاحبه منه ثم مشى الى الفحل الاخر فلما راه وضع له ساجدا فقال للرجل ايتنى بشى اشد راسه به فاتاه بشى
فشد راسه وامكنه منه ثم قال له اذهب بهما كانهما لا يعقيا
بعد فلما راى الصحابة ذلك قالوا يا رسول الله نحن احق ان
نسجد لك فقال لا امر
احدا ان يسجد لاحد لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت
المراة ان تسجد لزوجها اسناده غريب ومتن غريب
ورواه ابن حامد فى دلايل النبوة من طرف

وروى الدارمي بسنده عن عطاء بن ابي رباح قال
بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من قرأ بين في صدر النهار قضيت حوائجه رباح بسم
الراء وتخفيف الباء الموحده واسمه افلح وقال
عكرمة من قرأ بين اول القرآن الحكيم لم ينل ذلك
الموهي سرور حتى يمسي وروى النسائي وغيره
من حديث معقل بن يسار مرفوعا اقرؤا يس عند موتاكم قلت وهذا الحمل ان يكون هذه القرآن
عند الميت في حال موته ويحتمل ان يكون عند قبره واما
قراءتها يوم الجمعة فقد ذكرناه في باب الجمعة في فصل
الجمعة استحباب كثرة انواع الذكر فيه وذكرنا مطلقا
افضل من قراءة القرآن لا سيما ورد مخصوص فضيلته

وعن بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
قاتل دون ماله فقتل فهو شهيد ومن قاتل دون دمه فهو
شهيد ومن قاتل دون اهله فهو شهيد رواه النسائي بطرق
كثيرة وروايات موتلفة والفاظ مختلفة في الحديث
دلالة على ان الرجل اذا اريد ماله او دمه او اهله كان
له دفع القاصد ويدفعه بالاخف فالاخف فان لم يندفع
الا بالمقاتلة فله ان يقاتله فان قتل القاصد فدمه هدر
لا شيء على الدافع وهل يجوز له الاستسلام نظرنا ان اراد ماله
فله ذلك وان اراد دمه فالاوذهب قوم الى جواز الاستسلام

الا ان يكون القاصد كافرا او بهيمة وكره قوم القتال
وتمسكوا باحاديث وردت في ترك القتال في الفتن وليس
هذا من ذلك القبيل بل هو في قتال اللصوص والساعين في
الارض بالفساد في الانفراد لهم ظهور الفساد في الارض واخذ
اهل الطغيان على العدوان ولهذا قال بعض اهل العلم
ان من عض يدا ولم يكن له سبيل بالخلاص منه الا بقلع سنه
فقلعها فيكون هدرا وكذا لو قصد رجل الفحور بامراة قد
دفعت عن نفسها فقتلته كان دمه هدرا وقال يعلى بن
امية غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم وكانت لي
الغزوة اوثق عمل في نفسي وكان لي اجير فقال انا نا
فوضع احدهما يده صاحبه فانتزع المعضوض يده من في
العاض فندرت احدى ثنيتيه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فهدر ثنيته وقال اتدع يده من في فيك تقضمها كانها في
فحل فرفع الى عمر بن الخطاب ان جارية كانت تختطب فقنعت
رجل فواجرها عن نفسها فرمته بفهر او حجر فقتلته
فقال عمر هذا قتيل الله والله لا يودى ابدا او على هذا
لو فعلت بهيمة انسانا فقتلها بالدفع فلا ضمان على الدافع
عند اكثر اهل العلم وعن معقل بن يسار ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال قلب القرآن يس لا يقرؤها رجل
يريد الله والدار الاخرة الا غفر له اقرؤها على موتاكم
رواه الامام احمد وابو داود والنسائي وفي رواية من

وراسوره يس نهارا كان المحفوظين المرزوقين حتى يمسي
ومن قراها في ليلة وكل الله به ملايكة يحفظونه من كل آفة
حتى يصبح فان مات من يومه او من ليلته ادخل الله الجنة
وفي رواية انس لكل شئ قلبا وقلب القران يس ومن
قراء يس كتب الله بقراءتها قراة القران عشر مرات وزاد في
رواية دون يس رواه الترمذي وفي رواية جندب
من قراء يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له رواه ملا وبن
حبان

تم الجزء السابع والاربعون بحمد الله ومنه وفضله وطوله وصلواته على خير خلقه
محمد واله وصحبه وسلامه حسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير
يتلوه الجزء الثامن والاربعون الغذ قد الهدهد